

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

[165] على اﷺ تعالى شهداء مرملين (1) بدما لهم لاجل اعلاء كلمة الحق من أيدي المنافقين والكفار من أعدائه. فكيف يجترئ من يؤمن باﷺ واليوم الآخر ويحب اﷺ ورسوله أن يسب كل الصحابة، هذا مما لا يتوهمه عاقل في شأن مسلم. وبهذا يحصل الجمع بين ما جاء في الكتاب العزيز من مدح الصحابة في قوله تعالى (محمد رسول اﷺ) والذين معه أشداء على الكفار) (2) الآية، وبين ما جاء من النصوص عندنا وعندهم على ارتداد الصحابة وذمهم. واﷺ ولي التوفيق. تنمة: وأما فضل خلس أصحاب الرسول (ص) بعضهم على بعض وفضل خلس أصحاب الائمة (ع) وفضل خلس أصحاب الرسول على خلس أصحاب الائمة فمما لم يقم على شئ منه دليل واضح وان كان قد ورد عن النبي صلى اﷺ عليه وآله أحاديث في فضل اشخاص بخصوصهم من أصحابه وورد عن الائمة عليهم السلام أحاديث في فضل أشخاص من أصحابهم في أنفسهم وعلى غيرهم. الا أن اكثر الاحاديث قد تعارض بمثلها، وليس للبحث في تعيين ذلك كثير فائدة. ونحن نعلم أن التفاضل بينهم انما كان بحسب التقى والاعمال الصالحة، لقوله تعالى (لتعارفوا ان اكرمكم عند اﷺ أتقاكم) (3). وكذا الكلام فيمن كان من

1. رمل الثوب: لطفه بالدم. 2. سورة الفتح: 29. 3. سورة الحجرات: 13.